



Iraq Academic
Scientific Journals

University of Baghdad College
of Mass Communication

Vol (12) | Issue (51) Year (2021)
| Pages (7-18)

ISSN : 1995-8005

ISSN: 1995-8005 (Print)

Article history:

Received: 04 /07/2019

Accepted: 04 /08/2019

Available Online: 24/11/2019

Muhammad Khalaf Sabti

klf.spti@gmail.com

07721054547

Professor Dr. Abdel Nabi Khazal

The role of witchery and astrology programs in spreading illusion and myth

« The emergence of satellite channels has led to fundamental changes in the supposed role of television, making it a center of culture and an important tributary to social upbringing and influencing the attitudes and values of individuals and in making public opinion regarding various issues, some television programs target ordinary people at home by virtue of the nature of their subjects, where there is a large audience of viewers, who consume and absorb what is offered to them from the cultural production of those satellite channels that play with the aspirations of groups of society to find metaphysical or magic solutions to their social problems or psychological delusions. The media, through its various messages, contributes to bringing about changes in the public's understanding and comprehension of different issues and then directing them to deal with them and realize their goals, and this effect can appear in behavior. Therefore, this research sought to determine the cognitive, emotional and behavioral effects by watching those channels that display programs of witchery and astrology under the guise of verses of the Qur'an or what was called the prophetic medicine of religious amulet (for good luck in Islam) or herbal medicine, the research also sought to find out the reasons that lead the Iraqi individual to follow these channels, which is more influential on the Iraqi public and the relationship of the demographic variables of the respondents in the subject of exposure to it and the extent of the results achieved from that. The researcher used the survey method that aims to collect data and information from those under the research, relying on a questionnaire form designed to be a main tool for data collection, and through a multi-stage sample of (384) from the city of Baghdad.

Keywords:

- programs
- witchery and astrology
- illusion
- myth

Available Online: <http://abaa.uobaghdad.edu.iq/>

Muhammad Khalaf Sabti, University of Baghdad / College of Media
Professor Dr. Abdel Nabi Khazal, University of Baghdad / College of Media

محمد خلف سبتي
أ.د. عبد النبي خزعل

دور برامج السحر والتنجيم في اشاعة الوهم والخرافة

شهدت العقود الأخيرة من القرن العشرين ظهور القنوات الفضائية وانتشارها على نطاق واسع ، مما أدى إلى تحول العالم قرية صغيرة مربوطة بشبكة اتصالات موحدة عبر الأقمار الصناعية والانترنت، كما تنامت قوة القنوات الفضائية ، وزادت المنافسة فيما بينها لاستقطاب المشاهدين. وقد أدى ظهور القنوات الفضائية الى احداث تغييرات جوهرية في الدور المفترض للتلفزيون مما جعله محورا للثقافة ورافداً مهما لتنشئة المجتمع والتأثير في اتجاهات الافراد وقيمهم وفي صناعة الرأي العام ازاء القضايا المختلفة. وتستهدف بعض البرامج التلفزيونية العوام من الناس في المنازل بحكم طبيعة مواضعها، إذ يوجد الكم الواسع من جمهور المشاهدين، الذين يستهلكون ويمتصون ما يعرض عليهم من الإنتاج الثقافي لتلك القنوات الفضائية التي تداعب تطلعات فئات من المجتمع الى ايجاد حلول غيبية او سحرية لمشاكلهم الاجتماعية او اوهاهم النفسية. ووسائل الإعلام تسهم عبر رسائلها المختلفة في إحداث تغييرات في فهم الجمهور واستيعابه للقضايا المختلفة ومن ثم توجيههم الى التعامل معها وإدراك مراميها ويمكن أن يظهر هذا التأثير في السلوك . لذلك سعى هذا البحث لتحديد الآثار المعرفية والوجدانية والسلوكية بفعل مشاهدة تلك القنوات التي تعرض برامج السحر والتنجيم تحت ستار من آيات القرآن أو ما تسمية بالطب النبوي بالرقي الشرعية أو المداوة بالأعشاب، وكذلك سعى البحث لمعرفة الاسباب التي تدفع الفرد العراقي الى متابعه تلك القنوات، وأيهما أكثر تأثيرا في الجمهور العراقي وعلاقة المتغيرات الديموغرافية للمبحوثين في موضوع التعرض لها ومدى الاشباع المتحققة من ذلك. وقد استخدم الباحث المنهج المسحي الذي يرمي الى جمع البيانات والمعلومات من المبحوثين معتمدا على استمارة استبيان صممت لتكون اداة رئيسة لجمع البيانات. ومن خلال عينة متعددة المراحل وعددها (٣٨٤) من مدينة بغداد ومن أهم النتائج التي توصل اليها البحث هي:

أولاً: ان نسبة الجمهور العراقي من يشاهد برامج السحر والتنجيم منخفضة.
ثانياً: أن معظم الجمهور العراقي لا يعتقد بصحة ما يعرض في قنوات السحر والتنجيم والرقية الشرعية.

الكلمات المفتاحية :

- ◀ برامج
- ◀ السحر والتنجيم
- ◀ الوهم
- ◀ الخرافة



Available Online: <http://abaa.uobaghdad.edu.iq/>

دور برامج السحر والتنجيم في اشاعة الوهم والخرافة

المقدمة Introduction

تخوف الأنسان من المجهول وعدم معرفته بما يحصل في المستقبل , واعتقاده بموضوعات غيبية أو ما وراء الطبيعة , لا يستطيع الاجابة عنها وعجزه عن ايجاد الحلول لمشاكله النفسية أو العضوية , كل ذلك دفعه الى البحث عن اجابات أو حلول لها قد يجدها في عصرنا الحالي في برامج تعرضها القنوات الفضائية يمكن أن تحقق له شيئا ينقصه ويرفع عنه ثقل ما يعيشه من هموم وهواجس وقلق . وتقدم له تفسيراً علمياً شافياً لبعض الظواهر التي تخفى عليه ولم يستطع الاجابة عنها . ومع ذلك فإن الأنسان لا يزال يتطلع الى معرفة بعض المشاكل وحلولها من خلال بعض المعتقدات الخرافية مثل السحر و الشعوذة لتفسير وحل بعض من ما يواجهه من عقبات , إذ يغلق الأنسان عقله ويسد باب العلم مغيراً بوصلته الى أساليب لا تمت الى العلم بصلة . أن تلك الممارسات متفشية في مجتمعاتنا بل ازدادت بشكل كبير ويعكس ذلك زيادة عدد القنوات الفضائية المخصصة لهذه الموضوعات التي تعرض عليها والتي تحاول تغليف برامجها بصبغة دينية أو علمية وتعيد أنتاجها بشكل يجذب المتلقي , عن طريق استخدام الآيات القرآنية أو الأحاديث النبوية لاستمالة الجمهور بما يتناغم مع بعض المعتقدات والموروثات الاجتماعية التي ما زالت عالقة في الإذهان من قرون بعيدة , إذ أصبحت تلك المعتقدات جزء من تركيبية بعض الشرائح في المجتمع العراقي . لذا تناولنا في هذه الدراسة أهم الدوافع التي يلجا بسببها الافراد لمتابعة هذا النوع من البرامج والقنوات التي يشوبها السحر والشعوذة والتنجيم .

مشكلة البحث The Problem

يمكن ابراز مشكلة البحث الحالي بالتساؤل الرئيس الاتي : ما هو دور برامج السحر و التنجيم في اشاعة الوهم والخرافة في المجتمع العراقي؟ وقد تفرع عن هذا التساؤل الرئيس تساؤلات عدّة , منها الاتي:

- 1- ما هي أنماط مشاهدة الجمهور لبرامج الفضائيات التي تتخذ من السحر و التنجيم و الرقية الشرعية اسلوباً لمضامين رسائلها ؟
- 2- ما دوافع عينة البحث نحو مشاهدة هذه البرامج ؟

أهمية البحث The Importance

تتبع أهمية البحث في برامج ما يسمى الطب الروحي والرقية الشرعية والتداوي بالأعشاب والتنجيم وما شابه من هذه الموضوعات ودراسة أثرها في اشاعة القلق لدى الجمهور أنه يبحث لأول مرة في موضوع نفسي اجتماعي تتطرق اليه القنوات الفضائية

بحثاً عن جمهور يهتم ويتابع هذا النوع من البرامج لزيادة حجم المشاهدة لها ومن ثم تحقيق الارباح من الجانب الاعلاني أو الدعائي للأشخاص الذين يقدمون هذه البرامج تحت مسميات الشيوخ والفلكيين أوالروحانيين . وكذلك تنبع اهمية البحث هو في معرفة قدرة هذه البرامج على استقطاب الجمهور ونوع الاساليب النفسية و الاعلامية التي تتبعها ودوافع الجمهور من متابعة هذه البرامج ومن ثم معرفة دورها في اشاعة الوهم والخرافة واسباب متابعة الجمهور لها إذ كانت ظاهرة الانتشار الكبير لهذا النوع من البرامج في الفضائيات.

أهداف البحث The Aims

- تمثلت اهداف البحث في النقاط الاتية :
- ١- تحديد نوع الجمهور الذي يتابع برامج السحر و التنجيم.
 - ٢- تحديد اكثر الفضائيات التي تبث هذا النوع من البرامج استخداما من قبل الجمهور.
 - ٣- التعرف على انواع الموضوعات التي يتابعها وينشغل بها الجمهور عينة البحث.

منهج البحث Research Type and its Methodology

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية حيث يهدف هذا النوع من البحوث الى وصف الظواهر و الاحداث وجمع الحقائق والمعلومات عنها وتشمل البحوث الوصفية على عدة فروع مثل الدراسة المسحية ودراسة الحالة.

مجتمع البحث: يمثل مجتمع البحث جمهور مدينه بغداد إذ تتكون مدينة بغداد المركز من جانبي الكرخ .

عينة البحث:

اختار الباحث العينة متعددة المراحل كأحد أنواع العينات الاحتمالية إذ تم وضع مناطق بغداد جميعها من جانب الكرخ في صندوق و فعلت الشيء ذاته مع جانب الرصافة واخترت بشكل عشوائي. وبعد ذلك عمد الباحث الى العينة القصدية وهي من العينات غير الاحتمالية إذ وزع الباحث الاستمارة على الافراد الذين يشاهدون برامج السحر و التنجيم و الرقيا الشرعيه وذلك بواقع (٣٨٤) استمارة وقد تم تحديد حجم العينة عن طريق تطبيق معادلة (روبرت ماسون)

$$n = \frac{M}{\left[\left(S^2 \times (M - 1) \right) \div pq \right] + 1}$$

مجالات البحث ::The Limitations

- ١- المجال المكاني Place Field : يتمثل المجال المكاني في الحدود الادارية

لمدينة بغداد بجانب الكرخ والرصافة وقد اختار الباحث مدينه بغداد للاسباب الاتيه :

أ- بغداد هي العاصمة السياسية والادارية لجمهورية العراق .

ب- التنوع العرقي والطائفي والديني بين سكانها .

٢- المجال البشري:

يتمثل المجال البشري بالجمهور العام لمدينة بغداد وذلك للاسباب الاتيه:

أ- يمتلك جمهور بغداد قدرا معينا من الثقافة بالنسبة للمحافظات .

ب- يعتبر جمهور بغداد اكثر استخداما للتلفزيون وذلك للفارق الاقتصادي والثقافي.

٣- المجال الزماني: Time Field

المده الخاضعة للبحث من (٢٠٢٠/٤/٣٠) ولغايه (٢٠٢٠/٧/٣٠) وذلك منذ توزيع

الاستمارات على المحكمين ومن ثم توزيعها بصورتها النهائية على المبحوثين .

فروض البحث: The Procedures

- لا يوجد فرق دال احصائيا بين الوسطين الحسابي والفرضي (النظري) على مقياس المعتقدات و الاتجاهات نحو الخرافة.
- لا توجد فروق دالة احصائيا في المعتقدات و الاتجاهات نحو الخرافة لدى عينة البحث تبعا لمتغير النوع (ذكر ، أنثى).

أداة البحث:

الاستبانة هي «تلك الاداة التي تستعمل لجمع بيانات أولية وميدانية حول مشكلة أو ظاهرة البحث العلمي.

وقد اعد الباحث استبانة تتكون من اربعة محاور وهي كالآتي :

- الخصائص الديمغرافية للمبحوثين.
- حجم وشده وقصديه وأنماط المشاهدة.
- دوافع المشاهدة والاشباع المتحققه منها.
- مقياس المعتقدات والاتجاهات نحو الخرافة.

و قام الباحث بعرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين و الخبراء في مجال الإعلام و علم النفس والاجتماع و اجراى الباحث بعض التعديلات على الاستبانة وفقا لأراء المحكمين وتعديلاتهم وقد كانت نسبة اتفاق المحكمين (٨, ٩٠) هي نسبة مقبولة وقد تم احتساب الصدق الظاهري على وفق المعادلة الاتية :

مجموع المتفق عليها

$$\text{الصدق} = \frac{\text{مجموع الفئات}}{100} \times 100$$

مجموع الفئات

٩٩

$$\text{الصدق} = \frac{99}{100} \times 100 = 99,8$$

١٠٩

الدراسات السابقة: Previous Studies

أ- دراسة الشمري (٢٠٠٧)

تمثلت مشكلته البحث في اتجاهات طالبات جامعة قطر نحو برامج القنوات الفضائية المروجة للخرافات و الاعتقادات الخاطئة. وهي دراسته مسحية على طلبة جامعه قطر إذ تكونت العينة من ٤٠٠ مبحوثاً وكانت العينة قصديه لتحقيق أهداف الدراسة. واجابت الدراسة عن التساؤلات التاليه:

- ١- ماهي أنماط المشاهدة لعينة البحث .
 - ٢- ماهي حقيقة التلفزيونات المروجه للفكر الخرافي .
 - ٣- ماهي أسباب مشاهدة عينة البحث لمثل تلك البرامج والقنوات.
- وكانت اهم النتائج لهذه الدراسة هي :

- ١- للتلفزيون دور كبير للتاثير في الجمهور.
- ٢- قناة كنوز وشهرزاد لهما دور كبير في نشر الخرافة بين عينة البحث.

ب- دراسة علام(٢٠١٢)

تتمثل مشكلة البحث في دور القنوات الفضائية العربية في نشر الفكر الخرافي في المجتمع المصري وهي دراسته مسحية إذ استخدمت الباحثة المنهج المسحي فضلاً عن الى تحليل مضمون القنوات. وتكونت عينة البحث من ٤٠٠ مفردة . وترمي الدراسة الى التعرف الى الأسباب التي تسهم في اشاعه الافكار الخرافية بسبب القنوات الفضائية العربية التي تبث محتويات ذات طابع خرافي .

اهم نتائج هذه الدراسة

- ١- ١٣ فلما أنتج من المدة ١٩٥٩ الى عام ٢٠٠٨ تهتم بالسحر و المشعوذين .
- ٢- أن اكثر القنوات تهتم في هذا النوع من البرامج هي عراقية.
- ٣- نسبة المشاهدة لهذا النوع من البرامج و القنوات ٧٤,٨٪ من المبحوثين.

اهم الموضوعات بالنسبة لعينة البحث هي الابراج والفلك وتفسير الاحلام و السحر
الاطار النظري:

اولا- برامج التنجيم و الابراج

يعتبر التنجيم اقدم العلوم الخفية، ويتشكل من علوم مختلفة ومنه انبثق علم الفلك و الرياضيات و عدة علوم اخرى ، يعتبر الان خارج نطاق العلوم القانونية المعترف بها ، بمعنى انه لا يدرس في المدارس و الجامعات ، ولكنة لم يزل راسخا على مستوى الجمهور ، فلا تخلو مجله او صحيفة في جميع انحاء العالم ألا وتخصص عمودا خاصا بالتنجيم و قراءه الطالع او الابراج

وهنا نستعرض بعض البرامج التي تعرض في الاذاعات و التلفزيونات العربية :

أ- اخبار الفلك

برنامج مقدمة خلات خليل ابراهيم في قناة الشرقية الفضائية يعرض اخبار الفلك وحركة الكواكب والنجوم والابراج ويتلقى الاسئلة من المشاهدين عبر الاتصالات الهاتفية، يطمح المتابع الى معرفة اسرار الغيب و توقعات المستقبل .

ت - ابراج

زاوية صباحية من تقديم الفلكي ابراهيم حزيون ,يرصد فيها حركة الكواكب و النجوم ويستعرض تأثيرها على الانسان ,يقدم على مونت كارلو الدولية .

ت - هي وبس

يقدم هذا البرنامج من على قناة المصرية التي تم افتتاحها عام ٢٠١١ من تقديم عبير فؤاد ,ويستعرض البرنامج حركة الكواكب و التأثير على الابراج وتأثيرهما على المواليذ وكلا حسب البرج الذي يقع فيه تاريخ ميلاده واهم الاحداث التي تخص تلك الابراج.

ج - اسرار الفلك

يقدم هذا البرنامج من على قناة السومرية كل يوم سبت صباحا يتحدث عن التوافق و الاختلاف بين الابراج في العلاقات الاجتماعية ويرسم الخطط العامة للمتابعين من خلال مواليدهم وما يفعلونه او يتجنبون بعض الاشياء على وفق عمل كل برج من الابراج مثل حركة السفر او التجارة و العمل او حتى الزواج و العلاقات الاجتماعية,البرنامج من تقديم جاكلين عفيفي.

ثانيا- برامج الطب النبوي

هو نوع من البرامج تعتمد موضوعاتها على الاحاديث النبوية الشريفة المتعلقة التداوي بالعسل و الاعشاب, و الطب النبوي كمصطلح, اول من استخدمه هو ابن قيم الجوزية في كتابة الطب النبوي.

ويستغل في هذا النوع من البرامج العواطف الدينية من خلال استخدام احاديث الرسول الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)وكذلك حاجة المرضى للعلاج بخاصة من ذوي الامراض المزمنة كون تلك الامراض يعجز الطب عن علاجها وأيضا اصحاب الدخل المحدود و الفقراء الذين لا يستطيعون تسديد مصاريف العلاج الباهظة أن الطب النبوي نافس الطب العلمي وسط تحولات مجتمعية و أنثروبولوجية في المجتمع الإسلامي, حيث تظهري هذا التنافس في خلق طبقة متوسطة في المجتمع قابلة لاستهلاك ما ينتج تحت عنوان الطب النبوي, كون هذه الطبقة لم تكن لها قدرة على التداوي في إطار الطب العلمي,من هنا تراحمت القنوات على انتاج برامج الطب النبوي تحت عدد من العناوين منها على سبيل المثال :

١. العلاج بالحبة السوداء

٢. العلاج باعواد السواك

٣. العلاج بالحجامة

٤. العلاج بابوال الابل و لبنها

٥. العلاج بعسل النحل

الاعتقاد بالسحر قديم من ان خلق الانسان وبدأ يحاول الاجابة عن قوى الطبيعة وتقلباتها التي عجز عن تفسير قوانينها فنسبها الى قوى عديدة وجعل لكل منها الهة خاصة بها ,ودفعة العجز الى التوسل بها وذبح القرابين لها , كما اوكل الى بعض الافراد الاقوياء صفات سحرية تقدر على مواجهة الاخرين او التأثير فيهم عن طريق قوة

شخصياتهم وقدرتهم على الايحاء والاقناع بان لهم ملكات يستطيعون بها انقاذ ارواحهم والتنبؤ بمستقبل حياتهم والتغلب على قوى الشر ويستند الكثير من الباحثين من خلال الحفريات التي اجريت على بعض المواقع التاريخية ان السحر ممتد مع بداية تكوين الانسان, واستدلوا في ذلك على الرموز و الرسوم وأساطير وجدت في بعض القبور و الخرائب , وهذا قبل بداية كتابة التاريخ المدون الذي يعود الى خمسة آلاف عام من هذا يتبين لنا ان السحر قوة خفية لا يمكن التحقق من تأثيره بشكل دقيق كون ذلك التأثير ليس له صورة او شكل او مفهوم محدد يمكن التحقق منه بوسيلة من وسائل العلم الحديث.

السحر في الديانات السماوية

غالبا ما يطرح السحر على انه نتاج الدين او الدين هو مرحلة من مراحل طقوس السحر, هذا التلازم بين الدين و السحر موجود مع وجود الانسان ولا يخلو دين من فكرة السحر , وقد طرح العالم جيمس فريزر نظريته حول اصل الدين و السحر, ومن خلال البحث الذي اجراه استنتج ان السحر هو احد المراحل التاريخية الاولى للانسان, وهو القاعدة الاساس في ظهور الدين, وقد حدد فريزر مراحل مرور الانسان و علاقته بالكون في ثلاثة مراحل : مرحلة السحر و مرحلة الدين ومرحلة العلم . (فريزر, ٢٠١١, صفحة ٢٥)

١- السحر في اليهودية

يرجع بنا التاريخ الى بابل في كثرة السحر والسحرة وتأثيرهم على عقول العامة واستغلالهم وخيراتهم وإلصاف عنصر الرهبة والاندھاش ادعوا أنهم يسخرون المخلوقات غير المرئية من جن وغيره لتحقيق ما يريدون , واستشرى في أهل بابل حتى ضرب المثل في إتقان السحر بحكاماء و كهنة و سحرة بابل , كما وأنهم جعلوا من الكواكب آلهة وعبودها , ويعتقدون أن حوادث العالم كلها من أفعالها , وعملوا أوثاناً على أسمائها , وجعلوا لكل واحد منها هيكلاً فيه صنمه , ويتقربون إليها بضروب من الأفعال على حسب اعتقاداتهم من موافقه ذلك للكوكب الذي يطلبون منه بزعمهم إليه بما يوافق المشتري من الرقى والعقد والنفث فيها , ومن طلب شيئاً من الشر والحرب والموت والبوار لغيره تقرب بزعمهم إلى زحل بما يوافق من ذلك , ومن أراد البرق والحرق والطاعون تقرب بزعمهم إلى المريخ بما يوافق من ذبح بعض الحيوانات , وأكثر من إشتغل بالسحر هم بني إسرائيل وأقاموا اليهود علمًا بالسحر أسموه الكابالاة أو القبالة , هي كلمة آرامية من الأصل قبل ومعناه القبول أو تلقي الرواية الشفوية وأصبح هناك طائفة معينة متميزة تسمى القبالة وأخذت على عاتقها تفسير التوراة ممزوجة بالسحر والشعوذة حتى أنهم أضافوا مزمارًا في سفر الزبور خاصا الزبور خاصا بالسحر ووضعوا كتبًا وشروحات تتغل بالسحر والشعوذة ومن كتبهم هذه كتاب اسمه «الزوهار وهي ايضاً لفظة آرامية تعني النور والضياء واليهود كي ينفردوا بالسحر وعلومه بدأوا بإضافة كثير من الرموز والأشكال لعقيدتهم وجعلها أساس تفسيرهم للتوراة ومحل إحتكار... من هذه الرموز النجمة السداسية والتي أطلقوا عليها نجمة داوود وكما سموها خاتم سليمان وتسمى بالعبرية ماجين دافيد وتعني درع

داوود، وهذا الرمز إستعملته أقوام قبل اليهودية للدلالة على آلهتهم منهم الهندوس و الفراعنة وحسب المعتقد المصري القديم فإن النجمة السداسية كانت رمزا للاله أمسو الذي وحسب المعتقد كان أول إنسان تحول إلى إله وأصبح إسمه حورس وأما اليهود فقد حاولوا أن يعللوا إستعمال هذا الرمز بقولهم أنه يدل على الأسباط الإثني عشر، حيث أن كل زاوية تمثل سبطاً. ومن الملاحظ أن شغفهم بالسحر تزايد بعد موت سيدنا سليمان واعتبروا سيدنا سليمان ساحراً ولم يعترفوا به كنبى مرسل، بل اتهموه بالسحر وأنه من كبار السحرة وهكذا سحر الجن والطير يعملون تحت إمرته وسلطانه.

وان احد مرتكزات الديانة اليهودية هو التلمود و الادب التلمودي خليط من الكتابة العبرية و الارامية وهما اللغة الرئيسية في التلمود البابلي، ويحتوي على عدد من المسائل الشرعية وعدد من القصص المركبة عن الحاخامات و الناس العاديين وبعض الشخصيات التوراتية وكذلك الملائكة و الجن و السحر. (شاحاك، ١٩٩٥، صفحة ٦٣) ٢- السحر في المسيحية

لا يختلف الدين المسيحي عن الدين اليهودي في النصوص التي تدل على وجود السحر وتزخر الكثير من الكتب الدينية و الادبية في انواع السحر وكذلك الكثير من النصوص المقدسة في الانجيل التي تدل بلا شك، على وجود تلك الاعمال ومنتشرة في كل مكان ويمكن الاستدلال على ذلك في بعض تلك النصوص في سفر التثنية* " ١٨ : ٩-١٢" نقرأ هذا التحذير ، يقول (لا يكن فيك من يحرق أبنه أو أبنته بالنار ولا من يتعاطى عرافة ولا منجم ولا متكهن ولا ساحر ، ولا من يشعوذ ولا من يستحضر الأشباح أو الأرواح ولا من يستشير الموتى ، لأن كل من يصنع ذلك هو قبيحة عند الرب)

٣- السحر في الدين الاسلامي

في اعتقاد المسلمين ان الاسلام هو امتداد للديانات السابقة، اليهودية و المسيحية وهو مكمل لها، وكون الاسلام المكمل لتلك الديانات حسب معتقيه، لذا من الطبيعي ان يحتوي على اساليب متشابهه في بعض المحتويات من هذا الاديان نجد هناك تشابهه بين الكلمات المقدسة عن مضمون السحر، وهذا ما تؤكد النصوص المقدسة في كل من التوراة و الانجيل وكذلك القرآن الكريم. (بوكاي، ١٩٩٠، صفحة ١٣) وهنا ندرج بعض النصوص من الايات القرانية الكريمة عن مضمون السحر ووجوده في حياة الانسان ومدى الخطورة التي يسببها والنهي عن ممارسته وبكل صوره وتلك الايات هي:

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكٍ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يَعْلَمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلَّمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرُّوا بِهِ أَنفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ (البقرة) (١٠٢)

نتائج الدراسة الميدانية The Results

انواع الموضوعات التي يتابعها وينشغل بها الجمهور عينة البحث
تباينت اجابات المبحوثين عن فقرات مقياس المعتقدات والاتجاهات نحو الخرافة
اذ حصلت فقرة موضوعات الحجامة تساهم في شفاء أوجاع الراس على (١٨٥)
مبحوثاً بوسط مرجح (٢,٢٧) وأنحراف معياري (٠,٧٩) و وزن منوي (٧٥,٦٧)
فيما حصلت فقره الادعيه و الابتهالات تسهم في شفاء المرضى على (١٧٦) مبحوثاً
و وسط مرجح (٢,٢٤) وأنحراف معياري (٠,٧٩) و وزن منوي (٧٤,٦٧) وقد
حصلت فقره استخدام الايات القرآنيه تساهم في علاج المرضى على (١٧١) مبحوثاً
بوسط مرجح (٢,٢١) وأنحراف معياري (٠,٨٠) و وزن منوي (٧٣,٦٧) وجاءت
الفقرة الاحجية المكتوب عليها بعض الايات اسلوب ناجح للعلاج بعدد (١٤٨) مبحوثاً
وبوسط مرجح (٢,١) وأنحراف معياري (٠,٨٢) و وزن منوي (٧٠) فيما حازت
فقرة اعمال الحجاب تمنع الحسد على (١٠٦) و وسط مرجح (٢) وأنحراف معياري
(٠,٧٥) و وزن منوي (٦٦,٦٧) وقد حصلت فقره اقتناء الحصى تمنع الحسد على
(٥٠) مبحوثاً و وسط و مرجح (١,٦٠) وأنحراف معياري (٠,٧٠) و وزن منوي
(٥٣,٣٣) فيما حصلت فقره تحضير الارواح طريقه ناجحه لعلاج المرضى النفسانيين
على عدد (٤٧) مبحوثاً وبوسط مرجح (١,٥٥) وأنحراف معياري (٠,٧٠) و وزن
منوي (٥١,٦٧)

ت	الفقرة	موافق		متردد		غير موافق		الوسط المرجح	الأنحراف المعياري	الوزن المنوي	الرتبة
		نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار				
1	اعمال الحجاب التي تعرض في برامج التلفزيون تساهم في منع الحسد	27.6	106	44.5	171	27.9	107	2	0.75	66.67	5
2	البرامج التي تعرض موضوعات الحجامة تساهم في شفاء أوجاع الرأس	48.2	185	30.2	116	21.6	83	2.27	0.79	75.67	1
3	قراءة الادعية و الابتهالات التي تقدم في برامج التلفزيون تساهم في شفاء المرضى	45.8	176	32.6	125	21.6	83	2.24	0.79	74.67	2
4	كتابة الاحجية المكتوب عليها بعض الايات القرآنية التي تعرض في برامج التلفزيون اسلوب ناجح للعلاج	38.5	148	32.6	125	28.9	111	2.1	0.82	70	4
5	استخدام مقدمي البرامج الايات القرآنية تساهم في العلاج	44.5	171	31.8	122	23.7	91	2.21	0.80	73.67	3

12	54	0.73	1.62	52.9	203	32.0	123	15.1	58	الامراض التي يعرضها بعض مقدمي البرامج في التلفزيون هي مس من الجن	6
9	61.33	0.77	1.84	38.5	148	38.5	148	22.9	88	الاعتقاد بصحة ما يقدم في برامج الفك و النجوم	7
7	62	0.80	1.86	39.6	152	34.6	133	25.8	99	ما يقدم من قبل مقدمي البرامج عن الابراج والغيب يمكن أن يكشف عن المستقبل	8
10	60.67	0.72	1.82	37.0	142	44.5	171	18.5	71	الاعشاب الطبية التي تعرض في برامج التلفزيون يمكن استخدامها في شفاء الامراض العقلية	9
15	51.67	0.70	1.55	57.0	291	30.7	118	12.2	47	تحضير الارواح التي تقدم في برامج التلفزيون طريقة ناجحة لعلاج الامراض النفسية	10
6	62.33	0.76	1.87	36.2	139	40.9	157	22.9	88	الرقية الشرعية التي تقدم في برامج التلفزيون تشفي من المرض	11
11	55.67	0.73	1.67	49.0	188	35.4	136	15.6	60	الاعمال و العزائم التي يقوم بها مقدمي برامج السحر تساهم في فك السحر	12
13	54	0.74	1.62	53.6	206	30.5	117	15.9	61	الاعتقاد بصحة ما يقدم في برامج تزويج العوانس وجلب الحبيب	13
14	53.33	0.71	1.60	52.9	203	34.1	131	13.0	50	تساهم الحصى التي تعرض في برامج التلفزيون في منع الحسد عند اقتناها	14
8	61.67	0.75	1.85	36.2	139	42.2	162	21.6	83	برامج الحسد و العين التي تعرض في التلفزيون تساهم في تجنب الكثير من الإلدي	15

الاستنتاجات:

أولاً- أن نسبة ليست بالقليلة من الجمهور العراقي يشاهد برامج السحر و التنجيم. ثانياً- أن الجمهور العراقي في غالبته لا يعتقد بصحة ما يعرض في قنوات السحر و التنجيم و الرقية الشرعية. ثالثاً- أن الجمهور يشاهد برامج السحر لمدته محدودة خلال اليوم الواحد لا تزيد عن ساعة واحدة.

رابعاً- يشاهد معظم الجمهور الذي يتابع هذا النوع من البرامج لغرض التسلية و تفضية الوقت.

خامساً- يفضل الجمهور مشاهدة البرامج التي تعتمد الاثارة في موضوعاتها عن عالم الغيب.

سادساً - لا تشيع في الغالب تلك البرامج حاجات الجمهور المتابع لها ومع ذلك هو يتابعها بدافع الفضول احياناً ولمعرفة بعض التفاصيل عن موضوعاتها احياناً اخرى

سابعاً- يفضل الجمهور العراقي مشاهدة القنوات الفضائية العراقية المحلية على القنوات العربية.

المصادر باللغة العربية

١. اسراييل شاحاك. (١٩٩٥). التاريخ اليهودي ,الديانة اليهودية,وطاة ثلاث الاف سنة . (صالح علي, المترجمون) بيروت: بيسان للنشر و التوزيع.
٢. جيمس جورج فريزر. (٢٠١١). الغصن الذهبي -ت.ابو ظبي-هيئة ابو ظبي للثقافة و التراث-٢٠١١-ص٢٥. (محمد زياد كبة، المترجمون) ابو ظبي: هيئة ابو ظبي للثقافة و التراث.
٣. ريتشارد دوكنز. (٢٠١٣). سحر الواقع . (عنان علي الشاوي, المترجمون) بيروت: التنوير للطباعة و النشر و التوزيع.
٤. غوستاف لوبون. (٢٠١٢). الاراء و المعتقدات . (عادل زعيتر, المترجمون) القاهرة: كلمات عربية للترجمة و النشر.
٥. موريس بوكاي. (١٩٩٠). التوراة و الانجيل و القرآن و العلم . (حسن خالد, المترجمون) بيروت: المكتب الاسلامي
٦. ويل ديورانت، و اريل ديورانت. (١٩٨٨). قصة الحضارة. (زكي نجيب محمود، المترجمون) بيروت: دار الجيل للطبع و النشر و التوزيع.

References

- Academic Writer. (2019). Publication Manual. Amerecan: Available in multiple formats.
- sit, w. (2005). abaa. Retrieved from AL-Bahith: <http://abaa.uobaghdad.edu.iq>
- TRT. (n.d.). Turnitin. Retrieved from Turnitin: <http://www.Turnitin.com>